

مهارات بحثية 3

مهمة الأسبوع الأول

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي

242001442



نستعرض في هذه المهمة:

- العنصر الأول: عنوان رسالة دكتوراه نموذجي مستوفٍ للشروط.
- العنصر الثاني: عنوان رسالة دكتوراه ضعيف مع النقد والتحليل.
- العنصر الثالث: عنوان مقترح من الباحث لدراسة جديدة



العنصر الأول: عنوان رسالة دكتوراه نموذجي مستوفٍ للشروط

العنوان المختار كنموذج جيد هو:

"دور الأتمتة في وظائف إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الهيئات

الحكومية في المملكة العربية السعودية"

للباحثين العنقري والدخيل، ونُشر عام 2023 في المجلة العربية للإدارة.

<http://search.mandumah.com/Record/1504986>



هذا العنوان يُعدّ نموذجاً أكاديمياً متكاملًا، وذلك لعدة اعتبارات منهجية. فمن حيث الوضوح والدقة، نجد أن العنوان يُعبّر بشكل مباشر وصريح عن محتوى الدراسة دون أي لبس أو إبهام، إذ يستطيع القارئ من القراءة الأولى أن يدرك أن الدراسة تبحث في العلاقة بين الأتمتة ووظائف إدارة الموارد البشرية. ومن حيث الإيجاز، فالعنوان يتكوّن من حوالي أربع عشرة كلمة دون احتساب حروف الجر والعطف، وهو بذلك يقع ضمن النطاق المثالي المتعارف عليه أكاديمياً والذي يتراوح بين خمس عشرة وعشرين كلمة كحدٍّ أقصى...



أما من حيث تضمّن المتغيرات الأساسية، فالعنوان يشتمل بوضوح على المتغير المستقل وهو "الأتمتة"، والمتغير التابع وهو "وظائف إدارة الموارد البشرية"، مما يُتيح للقارئ فهم طبيعة العلاقة التي تسعى الدراسة لاستكشافها. كذلك من حيث تحديد مجتمع الدراسة، فالعنوان يُحدد بوضوح أن الفئة المستهدفة هي "الهيئات الحكومية"، وهذا يُعطي القارئ تصوّراً دقيقاً عن نطاق التطبيق. ومن حيث تحديد النطاق المكاني، فالعنوان يُشير صراحةً إلى أن الدراسة أُجريت في "المملكة العربية السعودية"، مما يُساعد في تحديد السياق الجغرافي والثقافي والإداري الذي تدور فيه الدراسة.

فضلاً عن ذلك، يخلو العنوان تماماً من أي اختصارات غير معروفة أو مصطلحات غامضة قد تُربك القارئ، كما أنه يُشير إلى نوع الدراسة بعبارة "دراسة ميدانية"، مما يُعطي القارئ تصوّراً مبدئياً عن المنهجية المتبعة. وبناءً على كل ما سبق، يمكن القول إن هذا العنوان يستوفي جميع مواصفات العنوان الأكاديمي الجيد بامتياز.



العنصر الثاني: عنوان رسالة دكتوراه ضعيف مع النقد والتحليل

العنوان المختار كنموذج ضعيف هو:

"دور الحوكمة في تنمية وتطوير الموارد البشرية"،

للباحث النعيمي، ونُشر عام 2022 في مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والإدارية.

<http://search.mandumah.com/Record/1357818>



عند فحص هذا العنوان في ضوء معايير العنوان الأكاديمي الجيد، تتّضح عدة مواطن قصور جوهرية. فأولاً من حيث الوضوح والدقة، نجد أن العنوان يستخدم مصطلح "الحوكمة" بشكل مطلق وعام دون تحديد نوعها، فهل المقصود الحوكمة المؤسسية أم حوكمة الشركات أم حوكمة الموارد البشرية تحديداً أم الحوكمة الرشيدة؟ هذا الإبهام في المتغير المستقل يُضعف دقة العنوان بشكل ملحوظ. كذلك نلاحظ أن العنوان يستخدم عبارتين متقاربتين في المعنى هما "تنمية" و"تطوير"، وهذا يُمثّل تكراراً مفاهيمياً غير مبرر، إذ أن المصطلحين يتداخلان في أدبيات الإدارة تداخلاً كبيراً، وكان الأجدر بالباحث اختيار أحدهما أو التمييز بينهما بوضوح إن كان يقصد بكل منهما بُعداً مختلفاً.



ثانياً، من أبرز نقاط الضعف في هذا العنوان غياب تحديد مجتمع الدراسة بالكامل، فالقارئ لا يستطيع أن يعرف من العنوان ما هي الفئة المستهدفة في الدراسة، هل هي مؤسسات حكومية أم شركات خاصة أم منظمات غير ربحية أم قطاع معين بعينه؟ هذا الغياب يجعل العنوان فضفاضاً وغير محدد النطاق.

ثالثاً، يفتقر العنوان تماماً إلى تحديد النطاق المكاني، فلا يُشير إلى أي دولة أو منطقة جغرافية أُجريت فيها الدراسة أو تناولها، مما يجعل العنوان قابلاً للانطباق على أي سياق جغرافي في العالم، وهذا يتنافى مع مبدأ التحديد والدقة المطلوبين في العناوين الأكاديمية.

رابعاً، لا يتضمّن العنوان أي إشارة إلى طبيعة الدراسة أو منهجها، فالقارئ لا يعرف ما إذا كانت الدراسة نظرية بحثة أم تطبيقية ميدانية أم تجريبية، وبالفعل عند الرجوع إلى محتوى الدراسة نجد أنها ورقة نظرية بحثة، وهو ما كان ينبغي أن يظهر في العنوان.

خامساً، العنوان رغم قصره الظاهري — إذ يتكوّن من ثماني كلمات تقريباً — إلا أن هذا القصر جاء على حساب معلومات جوهرية كان يجب تضمينها، فالإيجاز المطلوب أكاديمياً ليس معناه الاختصار المُخل، بل هو التوازن بين الشمولية والاختصار. وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف هذا العنوان بأنه أقرب إلى عنوان مقالة صحفية أو ورقة عمل عامة منه إلى عنوان رسالة دكتوراه أكاديمية رصينة. وكان يمكن تحسينه ليصبح مثلاً: "أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية في تطوير أداء الموارد البشرية: دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في دولة قطر".



العنصر الثالث: عنوان مقترح من الباحث لدراسة جديدة

العنوان الذي أقترحه لدراستي هو:

"أثر الأتمتة الذكية في تحسين كفاءة عمليات إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية

على الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية".

عنوان مقترح

لقد راعيت في صياغة هذا العنوان جميع المواصفات الأكاديمية المطلوبة، وفيما يلي توضيح لكل مواصفة وكيف تحققت. فمن حيث الوضوح والدقة، جاء العنوان مُعبّراً بشكل مباشر عن العلاقة التي تسعى الدراسة لاستكشافها، وهي أثر الأتمتة الذكية في كفاءة عمليات الموارد البشرية، ولا يحتمل العنوان أي تفسير آخر غير المقصود. ومن حيث الإيجاز، يتكوّن العنوان من حوالي سبع عشرة كلمة، وهو ضمن النطاق المثالي المقبول أكاديمياً، فلم أُطل بشكل مُمل ولم أختصر بشكل مُخل.

عنوان مقترح

أما من حيث تضمّن المتغيرات الأساسية، فالمتغير المستقل هو "الأتمتة الذكية" — وقد اخترت تحديداً مصطلح "الذكاء" لتمييز الدراسة عن الدراسات السابقة التي تناولت الأتمتة التقليدية، حيث تشمل الأتمتة الذكية تقنيات الذكاء الاصطناعي وأتمتة العمليات الروبوتية وتعلم الآلة — والمتغير التابع هو "كفاءة عمليات إدارة الموارد البشرية"، وقد استخدمت كلمة "كفاءة" تحديداً لأنها مفهوم قابل للقياس الكمي، مما يُسهّل عملية التحليل الإحصائي.

عنوان مقترح

ومن حيث تحديد مجتمع الدراسة، فقد حددته بوضوح بعبارـة "الجهات الحكومية"، وهي فئة واضحة يمكن الوصول إليها وجمع البيانات منها. ومن حيث تحديد النطاق المكاني، فقد أشـرت صراحةً إلى "المملكة العربية السعودية" باعتبارها الإطار الجغرافي للدراسة. كذلك يخلو العنوان من أي اختصارات غير معروفة أو مصطلحات قد تُسبب لبساً لدى القارئ، ويتضمّن إشارة إلى نوع الدراسة بعبارـة "دراسة ميدانية". وأودّ أن أوضح المبررات التي دفعتني لاختيار هذا العنوان تحديداً. فمن ناحية، يأتي هذا العنوان استكمالاً للفجوة البحثية التي كشفت عنها دراسة العنقري والدخيل عام 2023، والتي توصّلت إلى أن التقنيات المستخدمة في المنظمات الحكومية السعودية ليست حديثة ولا تتناسب مع متطلبات العمل،

عنوان مقترح

وهذا يُبرر الحاجة إلى دراسة أثر الأتمتة الذكية تحديداً باعتبارها تمثل الجيل الأحدث من تقنيات الأتمتة. ومن ناحية أخرى، يتوافق هذا العنوان مع التوجهات الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030 التي تُركّز على التحول الرقمي وتبني التقنيات الحديثة في القطاع الحكومي. كما أن هذا العنوان يتجاوز القصور الذي رصدناه في عنوان دراسة النعيمي عام 2022 من حيث الدقة والتحديد وشمولية المعلومات.

الخاتمة

في ختام هذا العرض، يتّضح أن صياغة عنوان رسالة الدكتوراه ليست عملية عشوائية، بل هي ممارسة أكاديمية دقيقة تحكمها معايير واضحة ومحددة. فالعنوان الجيد هو الذي يجمع بين الوضوح والدقة والإيجاز وتحديد المتغيرات ومجتمع الدراسة والنطاق المكاني، مع الخلو من الغموض والاختصارات غير المعروفة. وقد رأينا من خلال المقارنة بين العنوانين النموذجي والضعيف كيف أن الالتزام بهذه المعايير يصنع فرقاً كبيراً في جودة العنوان ومدى قدرته على إيصال فكرة الدراسة للقارئ. وأسأل الله التوفيق والسداد لجميع الباحثين في مسيرتهم العلمية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

